**المحاضرة الأولى**

**1) اقسام الدين الإسلامي**

**2) أسماء أصول الدين الإسلامي وسبب تسميتها**

**3)** **تعريف علم أصول الدين**

**1) اقسام الدين الإسلامي:**

الإسلام هو خاتم الرسالات الإلهية، ومن أجل ذلك كانت دعوته عالمية وديناً للناس جميعاً.

وإن من يتفحص ما جاء به الدين الإسلامي يجده ثلاثة أقسام، هي: المبادئ الخلقية والأحكام العملية والأصول الاعتقادية

**المبادئ الخلقية:** هي كل ما ينبغي أن يكون عليه الانسان من الصفات التي من شأنها أن ينتج عنها صدور الأعمال الخيِّرة، كالوفاء والامانة، والعدل والإحسان، والتواضع والتعاون، والعفو والتسامح، والتحابب، والتآلف...

والغاية من الأحكام الخلقية هي: نشر الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة والعمل على إيجاد المجتمع الإنساني المثالي

والعلم الذي يتكفل ببيان المبادئ الخلقية، هو: علم الأخلاق أو التصوف

**الأحكام العملية:** هي كل ما يصدر عن الانسان من أعمال سواء أكانت عبادة أم معاملة، كالصلاة والحج والبيوع والجنايات

والغاية من الأحكام العملية، هي: تنظيم شؤون المجتمع الإنساني في كل ما تدعو إليه حياة الإنسان في كل زمان ومكان

والعلم الذي يتكفل ببيان الأحكام العملية، هو: علم الشرائع والأحكام أو علم الفقه

**الأصول الاعتقادية:** هو العلم الذي يتعلق بإثبات العقائد الدينية المتعلقة بالله وصفاته وأفعاله، وما يتفرع عنها من مباحث النبوة، والمعاد

والغاية من الأصول الاعتقادية، هي: إثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية وإرشاد المتدينين بإيضاح الحجة لهم و إلزام المعاندين بإقامة الحجة عليهم وحفظ قواعد الدين عن تزلزلها شبهات المبطلين

**ويُقَسَّم هذا العلم على ثلاثة أقسام رئيسية، وهي:**

1. التوحيد: ويختص بدراسة توحيد الله تعالى وأدلة وجوده وصفاته الكمالية ...
2. النبوة: وتختص بدراسة صفات الأنبياء وشروط معجزاتهم وأنواعها...
3. اليوم الآخر: ويختص بدراسة البعث والحساب والثواب والعقاب...

ويعد هذا العلم أصل المعارف الدينية نحو: علم التفسير، وعلم الحديث، والفقه، والسيرة ؛ لأن دراسة هذه العلوم تعتمد على التوحيد والنبوة واليوم الآخر.

**2) أسماء أصول الدين الإسلامي وسبب تسميتها :**

**يسمى هذا العلم، أو العلم الباحث في العقائد الدينية بأسماء مختلفة وهي:**

1. الفقه الأكبر: سماه بهذا الاسم الإمام أبي حنيفة في كتابه (الفقه الأكبر) حيث ذكر أن (الفقه في الدين أفضل من الفقه في العلم؛ لأن الفقه في الدين أصل، والفقه في العلم فرع، وفضل الأصل على الفرع معلوم)
2. علم النظر والاستدلال: سمي بهذا الاسم؛ لأنه يعتمد على منهج النظر الفكري، والاستدلال العقلي وسيلة لإثبات أصول العقائد التي ثبتت بالنصوص الدينية.
3. علم التوحيد والصفات: سمي بهذا الاسم؛ لأن أشهر مباحثه، وأهمها واخطرها، مبحثا التوحيد والصفات الإلهية
4. علم العقائد: سمي بهذا الاسم؛ لأنه يتكفل ببحث العقائد الدينية واثباتها بالأدلة اليقينية والدفاع عنها ضد العقائد والافكار المخالفة لها
5. علم الكلام، وسبب تسمية علم أصول الدين بعلم الكلام لأسباب عدة منها:
6. إن أهم مسألة وقع الخلاف فيها، واشتد النزاع حولها في القرون الهجرية الأولى كانت مسألة (كلام الله) هل هو أزلي قائم بذاته (قديم)، أم مخلوق حادث (وجد بوجود الإسلام)؟ فسمي العلم باسم أهم مسألة فيه
7. أو أنه يتحقق بالمباحثة وإرادة الكلام بين الجانبين، وغيره قد يتحقق بالتأمل ومطالعة الكتب
8. لعل أوجه الأسباب أن اصحابه المتكلمين (علماء علم الكلام) تكلموا فيما كان السلف من الصحابة والتابعين يسكتون فيه. فالكلام ضد السكوت، والمتكلمون كانوا يتكلمون حيث ينبغي الصمت اقتداءً بالسلف الذين لم يخوضوا في المسائل الاعتقادية إلا بحد ضيق
9. أصول الدين: سمي بهذا الاسم لأنه أصل المعارف الدينية لابتنائها عليه وتفرعها عنه، كما ذكرنا سابقاً .

**3) تعريف علم أصول الدين:**

**قبل تعريف علم أصول الدين لابد من تعريف المصطلحات المتعلقة به، وكما يأتي:**

**أصول:** جمع، مفردها: أصل، ومعناه ما يبتنى عليه غيره سواء أكان الابتناء حسياً كالأساس الذي يشيد عليه البناء، فهو أصلٌ له. أم كان الابتناء عقلياً كابتناء الأحكام الجزئية على القواعد الكلية

**الدين لغةً:** هو اسم عام يطلق على كل ما يتعبد الله به

**الدين اصطلاحاً:** هو وضع إلهي يُرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات

**الاسلام لغةً**: هو الطاعة والاستسلام والإذعان والانقياد والسلام والأمان

**الاسلام اصطلاحاً:** هو الدين الذي شرعه الله لعباده على لسان خاتم رسله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

**المسلم:** هو الذي أذعن وانقاد في الظاهر لما جاء به النبي الكريم

**المؤمن:** هو الذي تنقاد جوارحه ويصدِّق قلبه بما جاء به الرسول الكريم

**الإيمان:** هو الإقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالأركان

**أصول الدين:** هو علم يبحث فيه عن وجود الله، وما يجب أن يثبت له، وما يجوز أن يوصف به، وما يجب أن يُنفى عنه. وعن الرسل لإثبات رسالتهم، وما يجب أن يكونوا عليه، وما يجوز أن ينسب إليهم، وما يمتنع أن يلحق بهم